تقرير الندوة الدولية المسجلة

الإساءة إلى المقدسات والمعتقدات الدينية والأنبياء " الغايات والمآلات "

إنسان Insan
منظمة إنسان للحقوق والحريات
Insan Rights and Freedoms Organization

تقرير الندوة الدولية المسجلة

الإساءة إلى المقدسات والمعتقدات الدينية والأنبياء " الغايات والمآلات "

إنسان Insan
منظمة إنسان للحقوق والحريات
Insan Rights and Freedoms Organization

مقدمة:

ظاهرة الإساءة للأنبياء والمعتقدات الدينية والمقدسات أثارت جدلا واسعا في مختلف الأوساط الدينية والفكرية والحقوقية والسياسية على المستوى العربي والإقليمي والدولي.

وقد شهدت العقود الأخيرة تنامي هذه الظاهرة في عدد من الدول الغربية وخاصة ما تعرضت له المقدسات الدينية الإسلامية من إساءة مثل الإساءة للقرآن الكريم او الإساءة لنبي الإسلام محمد صلى الله عليه وآله وسلم مما أثار الجماهير المسلمة والدول العربية والإسلامية فخرجت العديد من المظاهرات الرافضة لهذه الاعمال.

هذا الأمر يحتم على الدول والمجتمعات الإسلامية والدولية الوقوف صفا واحد لرفض وإدانة هذه الاساءات ودعوة المجتمع الدولي لتحمل مسؤوليته التاريخية والقانونية تجاه هذه الإساءات.

وقد جاءت فكرة إقامة هذه الندوة من منطلق مسؤوليتنا الدينية والأخلاقية والحقوقية.

فكرة الندوة:

إقامة ندوة إعلامية دولية الكترونية مسجلة عبر الموقع الخاص بالمنظمة (insan-ye.org) وكذلك صفحات التواصل الاجتماعي الخاصة بالمنظمة (يوتيوب – تويتر -فيس بوك) للحديث حول الإساءة إلى المقدسات والمعتقدات الدينية والأنبياء " الغايات والمآلات"، وما أهمية التفاعل وتوحيد الجهود ضد هذه الهجمات والإساءات المتكررة على الدين الإسلامي ومقدساته ورموزه الدينية من قبل المتطرفين ومن خلفهم من دول وحكومات ومؤسسات تدعمهم وتوفر لهم الحماية من اجل تشويه

الإسلام ورموزه ومحاربته عبر الشعوب الغربية المتعصبة والجاهلة ويمول هذا النهج اللوبي الصهيوني.

وقد تم التواصل مع عدد من المهتمين والمثقفين والمفكرين العرب وكذلك حقوقيين وإعلاميين ودبلوماسيين أجانب للحديث وتسليط الضوء ومواجهة هذه الظاهرة المتكررة إعلاميا وفكريا وقانونياً.

المحاور التي ستناقشها الندوة:

- **المحور الاول :**

إدانة الخطاب السياسي والإعلامي المحرض تجاه الإساءة للمقدسات والمعتقدات الدينية.

- **المحور الثاني :-**

مسؤولية المجتمعات والشعوب الإسلامية والعربية تجاه الإساءة إلى المقدسات والمعتقدات الدينية.

- **المحور الثالث :-**

مسؤولية المجتمع الدولي تجاة الإساءة إلى المقدسات والمعتقدات الدينية وتحريرها.

- **المحور الرابع :-**

إزدواجية المعايير الغربية بين الحرية والمسؤولية نحو الإساءة إلى المقدسات والمعتقدات الدينية.

- **المحور الخامس :-**

خطورة الإساءة للمقدسات والمعتقدات الدينية وأثرها على أمن واستقرار المجتمعات.

توطئة:

تثير الإساءات التي يرتكبها بعض المتشدقين بحرية الرأي والتعبير ضد الإسلام ومقدساته والنبي محمد (ص) غضبًا شديدًا ومبررًا في نفوس المسلمين في جميع أنحاء العالم. تعبر ردود الفعل الإسلامية الناضجة والحضارية عن المعتقدات الدينية والنبي محمد، بما في ذلك حرق القرآن الكريم، ويجب أن تؤخذ في الاعتبار أن رد الفعل المؤقت إذا لم يكن هناك اهتمام صحيح بالتعامل معها بشكل حضاري ومستمر، فإن النتيجة ستكون صراعًا كبيرًا تحت مسمى حرية الرأي والتعبير، وسيكون الغرب المتضرر على جميع الأصعدة، بما في ذلك الجوانب الاقتصادية والسياسية والأمنية والاجتماعية.

تعبر هذه الإساءات المتكررة من الغرب وخاصة أوروبا عن الكراهية والتحريض على العنف، ويجب التشديد على أهمية تجنب الإساءة لجميع المقدسات والمعتقدات الدينية ورموزها بشكل عام، وخاصة الدين الإسلامي الحنيف في جميع أنحاء العالم. كما يجب أن نقف في مواجهة الإساءة ونسعى لتقديم الإسلام الحقيقي والسمح، الذي يقدس الإنسان وينهى عن العنف والكراهية، وليس الإسلام المشوه الذي يحاول بعض الأفراد في الغرب ترويجه تحت مسمى (الإسلاموفوبيا) لتحقيق أجندات خفية عن طريق تكرار الإساءات للإسلام ومقدساته في الغرب عمومًا وخاصة في أوروبا.

ما قام به بعض المسؤولين والعنصريين في الغرب تحت مسمى حرية الرأي والتعبير هو محاولة لاستفزاز المسلمين ودفعهم إلى الصدام مع العالم. لذلك، يجب أن يكون الرد الأنسب هو اللجوء إلى العقل ومعالجة المسألة وفقًا لرؤية تخدم الدين الإسلامي ولا تخدم أعداءه أو تساعدهم في ترويج أجنداتهم الباطلة.

لا شك في أن الاستنكار الدولي الواسع لهذه الإساءات مهم لدفع نحو بناء موقف عالمي موحد تجاه أولئك الذين يسيئون للمقدسات ويحرضون على الصراعات والكراهية الدينية. يجب أن يتم إعلان وإصدار قوانين وتشريعات دولية واضحة وقوية تجرم مثل هذا السلوك الخطير الذي يهدد أمن العالم وحكوماته وشعوبه.

ان الإساءات المتكررة ضد الإسلام ومقدساته يمكن أن تؤثر بشكل كبير على العلاقات الدولية والتعايش السلمي في العديد من الأشكال، بما في ذلك:

1. زعزعة الثقة وتفاقم التوترات: قد تؤدي الإساءات المتكررة إلى تفاقم التوترات وزعزعة الثقة بين الشعوب وثقافتهم ومعتقداتهم المختلفة والمتنوعة، مما تؤدي هذه التوترات إلى تدهور العلاقات الدبلوماسية والتجارية بين الدول وزيادة احتمال حدوث صراعات وصدامات كبيرة لا يحمل عقباها.

2. تعزيز الانقسامات والتطرف: قد تؤدي الإساءات المستمرة إلى تعزيز الانقسامات والتطرف بين المجتمعات. يمكن أن تؤدي المشاعر الغاضبة والمحسوبة على الإسلاموفوبيا إلى زيادة التطرف والتعصب والعنف من جانب بعض الأفراد أو الجماعات التي لا تمثل الإسلام الحقيقي وإنما تستغل هذه الإساءات لزعزعة الأمن العالمي.

3. تأثير سلبي على الحوار الثقافي والتعاون: قد تقوض الإساءات المستمرة قنوات الحوار الثقافي والتعاون بين الثقافات والمعتقدات المختلفة، إذا لم يتم التعامل بشكل مناسب مع هذه الإساءات، فقد يتم تقييد فرص التفاهم والتعاون البناء بين الأمم.

4. تأثير على السياحة والاقتصاد: قد يؤثر الانتشار المستمر للإساءات على السياحة والاقتصاد في الدول المعنية الداعمة لهذه الإساءات، قد يتردى الاهتمام بالوجهات السياحية لهذه البلدان، ويقل الاستثمار والتبادل التجاري بين الدول.

5. تأثير على التعايش السلمي والتسامح: قد تؤدي الإساءات المستمرة إلى تقويض التعايش السلمي والتسامح بين الشعوب والثقافات المختلفة، يمكن أن تؤدي المشاعر السلبية والتوترات إلى تقليل فرص التفاهم وبناء جسور الحوار والاحترام المتبادل.

من أجل الحفاظ على العلاقات الدولية السلمية والتعايش السلمي بين الشعوب والثقافات المختلفة، يجب السعي إلى تعزيز الحوار والتفاهم المتبادل ومكافحة التعصب والتحامل والكراهية. يجب أن تتخذ الحكومات والمؤسسات الدولية إجراءات قوية لمنع الإساءات وتعزيز الاحترام المتبادل والتسامح.

أسماء المشاركين في الندوة:

1

روبرت كارتر

إنجـلترا

صحفي وباحث

مراسل قناة Press TV

2

د. علي بيضون

لبنـان

استاذ العلوم السياسية

والعلاقات الدولية والقانون العام.

3

ألكسندر زاسبكين

روسيا الاتحادية

سفير روسيا لدى

اليمن ولبنان سابقا

4

تـارا اوجـــرادي

ايرلندا الشمالية

رئيسة منظمة

"لا سلام بدون عدالة"

5

د. رياض الصيداوي

سويسرا

مدير المركز العربي للدراسات

السياسية والاجتماعية (جنيف)

6

قدس السامرائي

الدنمارك

صحفية عراقية

عضو نقابة الصحافة الدولية

7

د. حسن جوني

لبنـان

أستاذ القانون الدولي

في الجامعة اللبنانيّة

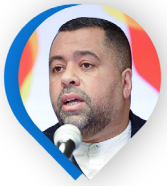

8

د. إبراهيم العرادي

مملكة البحرين

مدير المكتب السياسي

لإئتلاف شباب ثورة 14 فبراير

9

د. إبراهيم اللوزي

اليمن

المدير التنفيذي لمركز دار

الخبرة للدراسات والتطوير

قدم الندوة :

- رئيس منظمة إنسان للحقوق والحريات

  د. أمير الدين جحاف

تم نشر الندوة المسجلة:

- عصر الخميس الموافق ٢٠٢٣/٨/٢٤م الساعة الرابعة بتوقيت صنعاء

  عبر موقع المنظمة ومنصات التواصل الاجتماعي وعبر اليوتيوب.

المشاركات

رئيس منظمة إنسان للحقوق والحريات

د. أمير الدين جحاف

افتتاح الندوة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف خلق الله محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

بداية:

نرحب بجميع الحاضرين معنا الضيوف الكرام المشاركين وكذلك المتابعين عبر منصات التواصل الاجتماعي الخاصة بمنظمة إنسان للحقوق والحريات.

إن منظمة إنسان للحقوق والحريات منظمة مستقلة تهتم بمجالات حقوق الانسان والحفاظ على الحقوق والحريات وتركز على قضايا المعتقلين والمختطفين وضحايا الحرب.

كما أن للمنظمة اهتمام بالغ بأن تكون شريك فعال مع منظمات المجتمع المدني المحلية والدولية الحكومية والغير حكومية خدمة لقضايا حقوق الإنسان والدفاع عن قضايا الحقوق والحريات.

كما تقدم منظمة إنسان التحليلات والدراسات القانونية والاجتماعية التي تخدم قضايا الرأي العام العالمي المؤثرة على حقوق الإنسان.

وتسعى منظمة إنسان إلى تقديم يد العون إلى الأشخاص والكيانات المنتهكة حقوقهم نتيجة الحروب والكوارث دون تمييز فمسمى منظمة إنسان جاء من مبدأ (الناس صنفان إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق).

وتأتي هذه الندوة التي نقيمها اليوم ضمن مبادئنا وقيمنا الأخلاقية ومسؤولياتنا الدينية وكذلك ضمن اهتمامات المنظمة تجاه قضايا الرأي العام العالمي المؤثرة على حقوق الإنسان ومبادئ التعايش السلمي كمبدأ من مبادئ الأمم المتحدة ونأمل من خلال هذه الندوة إلى خلق وعي لمجتمعاتنا وباقي المجتمعات تجاه قضايا الإساءة إلى المقدسات والمعتقدات الدينية والأنبياء ومخاطرها المرحلية الحالية والمستقبلية على مستوى البشرية جمعاء.

وسيكون معنا في الندوة نخبة من الخبراء والمهتمين بهذا الشأن.

روبرت كارتر

إنجلترا

الصحفي والإعلامي الإنجليزي

مراسل قناة Press TV

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في البداية، اسمحوا لي أن أشكر منظمي هذا الفعالية من منظمة إنسان لحقوق الإنسان على دعوتي للتحدث هنا اليوم.

في الأساس، أستخدم اسم روبرت كارتر لكن أصدقائي وزملائي يشيرون إلي باسم محمد علي.

أنا مسلم اعتنقت الإسلام وصحفي مقيم في لندن بالمملكة المتحدة.

كجزء من عملي، سافرت إلى جميع أنحاء القارة الأوروبية وأماكن أخرى على مستوى العالم لتغطية القصص التي تهم العالم الإسلامي بشكل خاص.

الآن واحدة من أكبر القصص إذا كنت تريد أن تسميها كذلك أو ما قد تسميه أزمة يعاني منها المسلمون في جميع أنحاء العالم في الوقت الحالي.

هو الهجوم على المقدسات الإسلامية، ولا سيما الاتجاه نحو تدنيس الإسلام والنص القرآني، والذي يحدث في جميع أنحاء أوروبا وأيضًا في أماكن أخرى.

لقد رأينا رسومًا كاريكاتورية مهينة أو رسوم كاريكاتورية متداولة لنبي الإسلام الحبيب محمد (صلى الله عليه وسلم) يتم تداولها في الدول الغربية.

نرى أيضًا اعتداءات على المقدسات الأخرى مثل مفهوم الحجاب الذي ترتديه أخواتنا هناك أيضًا في التاكسي يتم حظره أيضًا.

وتم حظر الممارسات الإسلامية الأخرى في جميع أنحاء القارة الأوروبية.

أقول إنها موجة، يستمر طاعون الإسلاموفوبيا (الخوف من الإسلام) في الانتشار مثل أي وباء - مثل مرض يصيب عقول الملايين من الناس في جميع أنحاء العالم الغربي.

لم يقتصر الأمر على أن الإسلاموفوبيا أصبحت مشكلة عميقة الجذور على مستوى المجتمع، ولكنها في الواقع، بدأت في شق طريقها وتم تبنيها من قبل المشرعين في الحكومات المختلفة.

لقد تم تبنيه من قبل وسائل الإعلام الغربية الرئيسية وكل هذه العناصر تلعب دورًا في دفع رواية الهجوم هذه ضد الإسلام وهي تزداد سوءًا.

الآن حقيقة الأمر هي أنه كجزء من تقريري هو أنني زرت الدنمارك، والسويد، وزرت فرنسا.

لقد زرت مناطق من المملكة المتحدة وأماكن أخرى وجميع البؤر الساخنة لتدنيس قرآننا المقدس الحبيب.

الآن، باعتباري معتنقًا للإسلام، أفهم، تمامًا كما تفعل أنت، أهمية القرآن الكريم وللأسف، فإن أعدائنا يفهمون أيضًا حبنا للنص القرآني، فهم يرفضون رسالة الإسلام لأنهم لا يفهمونه.

لكن ما يفهمونه أنه من خلال تدنيس القرآن المقدس الحبيب، يمكن أن يثيروا الضيق والصدمة في جميع أنحاء العالم الإسلامي بسهولة بالغة.

تستخدمه الحكومات أيضًا، مما يسمح لها أيضًا بإرسال رسالة قوية إلى العالم الإسلامي حول تفكيرهم الحقيقي ومقدار تقديرهم لنا بالفعل.

لسوء الحظ، يُعتبر المسلمون، ولا سيما في العالم الإسلامي رخيصين.

لقد هاجموا العرب وفقدت أرواحهم على وجه الخصوص في فلسطين واليمن وأماكن أخرى.

المنصة الغربية السائدة لوسائل الإعلام أو الحكومات، لا يمكن أن يهتموا كثيرًا بفقدان أرواح الأبرياء.

في الواقع كانوا يدافعون بانتظام عن القتلة كما لو كانوا ضحايا هذه السيناريوهات.

وأعتقد أن هذه الهجمات الأخيرة ضد الإسلام نفسه، والدين، ليس فقط أتباع ذلك الدين، ولكن الدين الفعلي نفسه هو جزء من استراتيجية تجريد المسلمين من إنسانيتهم للدفاع بشكل أساسي عن هذه الدائرة من الحرب على العالم الإسلامي وإبقائها مستمرة.

لأنه إذا كانت هذه الحكومات ستعترف برهاب الإسلام كنوع من العنصرية، حيث يرفض الكثير منهم ذلك حتى الآن.

ثم، بالطبع، هم أكبر المذنبين في هذا النوع من العنصرية والتمييز ضد المسلمين العنيف والعداء للعرب.

لذا، أعتقد أنه مع هذا الوضع المستمر، علينا أن نسأل أنفسنا: ما هو الحل؟

حسنًا، بصراحة تامة، من تجربتي الشخصية، يمكنني إخباركم، إذا كنت في العالم الإسلامي هناك في اليمن أو أينما كنت تستمع إلى هذا أن ضغطكم وغضبكم، وشدته، وعقابكم المستمر، واحتجاجكم المستمر واستمرار مظاهراتكم بأعداد كبيرة يؤثر على هذه الحكومات هنا في أوروبا.

تخشى الدنمارك والسويد وغيرهما من رد فعل إسلامي موحد.

لفترة طويلة، اعتادوا على انقسام العالم الإسلامي بمرارة وانخراطهم في حرب أهلية أو في صراع.

الآن، مؤخرًا، مع هذه الهجمات على العامل الموحد للمسلمين القرآن والله والنبي بدأوا يدركون عواقب مهاجمة الدين.

هذا هو توحيد المسلمين وراء قضية واحدة لمهاجمة الأعداء الذين يهاجمون مقدساتنا الحبيبة التي يعجب بها جميع المسلمين ويقدرونها ويحبونها بغض

النظر عن طوائفهم أو جنسياتهم أو من أين أتوا من هذه الأمة.

أستطيع أن أقول لك أن السلطات الدنماركية والسويدية تتعرض لضغوط.

لقد عادوا الآن أدراجهم في محاولة للتراجع عن دفاعهم الأولي عما يسمى حجة حرية التعبير هم أيضًا يتعرضون للإذلال، إن حجتهم في حرية التعبير لإهانة وتدنيس الإسلام والمسلمين لا معنى لها على الإطلاق.

حتى المتفرجين المحايدين بدأوا يدركون الغباء وراء دفاعهم عن أقلية من اليمين العنيف الذين يدعونهم إلى رهاب الاسلام.

الذين لا يريدون شيئًا أكثر من بعض الحالات كما رأينا في السويد، يقومون ببساطة بتدنيس النصوص المقدسة من أجل، ربما لا أعرف، ربما، رغبته في الحصول على الجنسية السويدية.

هذه الأنواع من الاستراتيجيات مخسرة لهذه البلدان اقتصاديًا، وتخسرها نفوذًا سياسيًا في جزء من العالم له أهمية جيوسياسية.

لذلك، يجب أن يستمر الرد الإسلامي المستمر من أجل مواصلة الضغط وزيادته.

إذا عبر المسلمون عن غضبهم لمدة أسبوع أو شهر واحد وعادوا إلى الحياة الطبيعية، فلن يكون هناك حافز للحكومات في كوبنهاغن أو ستوكهولم أو باريس لتغيير هذا الدعم لهذا النوع من خطاب الكراهية العنيف ضد الإسلام.

لكن إذا كانت الجالية المسلمة ثابتة في معارضتها لهذه الدول.

وإذا وصفوا سمعة هذه البلاد بأنها حيوانات قذرة لا تدعم إلا تدنيس الإسلام، وهي عدوة للإسلام، عندها سيكون لذلك تأثير كبير على المدى الطويل خاصة وأن المواطنين العاديين في تلك البلدان معتادون على التمتع بسمعة كونهم

تقدميين، محبين للسلام، معتدلين، لا ينخرطون في حرب في الخارج.

هذا شيء ربما اشتهرت به الدنمارك والسويد.

الآن ما هو معروف عنهم؟ هم معروفون بخطاب الكراهية والعنصرية ورهاب الإسلام والتدنيس.

إنهم مكروهون في القوانين من قبل 1.5 - 2 مليار مسلم حول العالم.

هذا شيء لم يرغبوا به في البداية وقد وضعهم في خط النار للاحتجاج ورد الفعل الغاضب من العالم الإسلامي وهو شيء لا أعتقد أنهم يريدونه أبدًا خاصةً السويد التي استضافت مبادرة لمحاولة إجراء محادثات سلام من أجل إنهاء الصراع.

وأخيرًا، أو القول إنني قابلت امرأة عربية شجاعة، قدس السامرائي،

وهي المرأة الشهيرة التي تم تصويرها وهي تحاول إنقاذ القرآن من التدنيس في كوبنهاغن مؤخرًا على ما أعتقد منذ شهر مضى الآن.

انتشرت في العالم العربي إعلاميًا. أنا متأكد من أنكم جميعًا تتذكرونها.

لقد كانت مثالاً رائعاً لرد الفعل الحقيقي الذي يجب أن يعطيه العرب.

على الرغم من المخاطر، وعلى الرغم من الخطر الذي يتهدد حياتها على سلامتها، ومن خلال حبها الغريزي للإسلام، والقرآن،

فقد اندفعت نحو حفظ القرآن من التدنيس على الرغم من مواجهتها لرجلين كبيرين تغلبوا عليها.

كانوا قادرين على الاعتداء عليها جسديًا وإنزالها لكنها لم تفكر في سلامتها، فقد وقعت على الأرض تكريمًا للقرآن.

هذا شيء يفشل في القيام به حتى العديد من القادة في جميع أنحاء العالم العربي المنقسم.

يمكن لهذه المرأة العربية أن تُخجل في الواقع بعض القادة العرب كما يمكنك أن تتخيل بالضبط من أشير إليه برد فعلها الشجاع والمشرف بعد أن شاهدت التدنيس.

إذن، هذا النوع من ردود الفعل، هذا النوع من التحدي بالمواجهة، هذا النوع من الحب للإسلام الذي سيؤدي إلى انتشار الخوف في جميع أنحاء العالم الغربي.

قد تجبر هذه البلدان، كما أعتقد، على إدراك ما تتعامل معه بالضبط عندما يتعلق الأمر بإهانة الإسلام.

إنهم يتعاملون مع أسد نائم إذا تم إيقاظه فلن يتوقف من ردة فعله وقدراتها.

شكرًا جزيلاً لكم والآن مع السلامة.

بالطبع فكري ودعائي للشعب اليمني الشجاع الجميل.

سأزور اليمن في المستقبل عندما يفتح المطار أزور فيها المواطنين اليمنيين الشجعان المعروفين.

لذا، إن شاء الله، سأراكم في صنعاء وأماكن أخرى قريبًا جدًا.

بارك الله فيكم جميعًا ومع السلامة الآن.

د.علي بيضون

لبنـــان

كاتب ومحلل سياسي - أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية والقانون العام - عضو الرابطة الدولية للمحللين السياسيين

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

والتحية لجميع الحضور الكريم، المؤتمرين الكرام.

وأشكر في البداية منظمة إنسان لإتاحة الفرصة لي لمشاركتكم في هذه الندوة التي تهتم وتختص في موضوع مناقشة العدوان المستمر على القرآن الكريم من خلال حرقه ومن خلال هذه الإساءات المتكررة للمقدسات الإسلامية وخصوصًا في الدول الغربية التي تحاول بشتى الوسائل أن توجد التبريرات لهذه الإساءات المتكررة تحت عناوين واهية، لها علاقة بحرية التعبير وحرية إبداء الرأي وأن القوانين الأوروبية وقوانين الدول تجيز ذلك ولا تعترض عليه.

لا وبل أنها تعطي التصريحات والموافقات على مثل هذه الإساءة وهذا بطبيعة الحال مرفوض لدى كل الشعوب وكل الأديان السماوية التي تحترم بعضها البعض لاسيما الدول الغربية التي تعتنق الدين المسيحي

وهي ترفض رفضًا قاطعًا من أعلى سلطة دينية، السلطة البابوية، التي ترفض الإساءة للمقدسات الإسلامية، ولاسيما القرآن الكريم الذي هو عنوان أساسي وجوهري للمسلمين في حياتهم اليومية في وجودهم في أصل وجودهم في هذه الكرة الأرضية.

لذلك الدول الأجنبية الغربية لم تحترم هذه المقدسات وأتاحت الفرصة للكثيرين لاسيما المصطادين في الماء العكر لاسيما اللوبي الصهيوني الذي يحاول بشتى الوسائل أن يسيئ أو أن يرسل الأشخاص لحرق القرآن الكريم باستمرار، من أجل أهداف سياسية من أجل أهداف لها علاقة بتوتير العلاقات بين المسلمين وبين المسيحين بين الدول الإسلامية والدول الغربية على قاعدة تحقيق مصالح خاصة لليهود في العالم.

وأيضًا على المستوى السياسي وعلى المستوى الاقتصادي وعلى المستوى

الأمني، لذلك اليوم أمام هذه المشاهد المتكررة الدول الإسلامية معنية بشكل مباشر وخصوصًا منظمة التعاون الإسلامي التي هي تهتم بالشؤون الإسلامية وبالمقدسات الإسلامية سواء الموجودة في بلدانها أو على مستوى الاعتداءات التي تحصل في البلدان الغربية أن ترفع الصوت، أن تقوم بالإجراءات السياسية والقانونية والدبلوماسية لهذا الإطار وتمنع مجددًا الاعتداء على القرآن الكريم وحرقه من قبل أفراد مدسوسين موجودين في هذه الدول الغربية.

وخصوصًا علمنا مؤخرًا أن من حرق القرآن الكريم في السويد هو مدفوع من اللوبي الصهيوني وبالتالي وضع حد لهذا الانتهاك الصارخ وخصوصًا أن هذه المسألة تتكرر باستمرار من خلال الإساءة للقرآن الكريم من خلال حرق القرآن الكريم من خلال الإساءة لشخص النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وخصوصًا ما حصل في فرنسا من خلال مجلة شارلي ابدو وما يحصل في هولندا وفي الدنمارك وفي السويد بشكل متكرر لذلك هذه مسألة لابد من وضع حدود لها وخصوصًا حدودًا سياسية وقانونية.

بغض النظر عن الأعراف الدولية وميثاق الشرف ما بين الأديان بأن لا يتعدى أي دين على حرمات الأديان الأخرى لابد أن تكون هناك مسائل موازية لهذا الموضوع منها كمقترحات أساسية:

- يجب أن -كتوصيات لمؤتمركم الكريم- أن يكون هناك وضع قانون دولي يجرم كل من يسيئ إلى المقدسات الدينية بمختلف أنواعها لا سيما الأديان المعترف بها دوليًا وهي قائمة ولها أنصار ومعتنقون في كل بقاع الأرض.

- أيضًا عقد مؤتمرات حوارية في إطار حوار الأديان والحضارات من أجل تفعيل المنهج الحواري وتقريب النفوس من بعضها البعض والأفكار من بعضها البعض وتقريب الأديان من بعضها البعض.

- أيضًا التنسيق المستمر بين كل المؤسسات الدولية لنشر التوعية ونشر ثقافة

التنوع وقبول الآخر بما فيه مصلحة البشرية والاستفادة من المشتركات الدينية والفكرية والثقافية والحوار في الأمور الخلافية بهذا الإطار، وحسم المشكلات المطروحة على مستوى الأمور التي تتكرر باستمرار وتوجد توترات ما بين الشعوب والأديان في هذا الإطار، وعزل كل من يصطاد في الماء العكر في هذا الإطار ومنعه من التكرار.

- أيضًا تشكيل محاكم خاصة لكل من تسول له نفسه أن يتجاوز هذه المحددات وهذه المحرمات وهذه الخطوط الحمر التي ممكن أن تثير فيما لو حصلت الكراهية والحقد والتوتر ما بين الشعوب وما بين الأديان إلى أن تنتقل إلى الحروب العسكرية والأمنية والقتل مما يقرب موضوع التصادم والمشاكل المباشرة ما بين الشعوب مع بعضها البعض وهذا ما يؤثر على السلام والأمن الدوليين فلا بد اليوم من خلال هذه الأحداث ومن خلال هذه التوترات أن تكون فرصة للأمم المتحدة ولمجلس الأمن وللدول الفاعلة لتذهب باتجاه إيجاد مؤسسات دولية خاصة لها علاقة في تنفيذ القوانين الدولية وإيجاد محاكم خاصة ومعاقبة كل المعتدين وكل الأشخاص وحتى الدول إذا كان على المستوى الفردي أو على المستوى الرسمي والدول وعلى مستوى المؤسسات الرسمية ومعاقبتها من أجل عدم تكرار هذا العمل الشائن المضر في العلاقات الإنسانية المضر في العلاقات ما بين الشعوب

وأيضًا من الممكن أن يضر في العلاقات ما بين الدول على المستوى الاقتصادي وعلى المستوى السياسي وعلى المستوى الدبلوماسي وهذا ما لا تريده البشرية لأن الشعوب اليوم محكومة بالحوار وليس بالمصادمات والمشاكل.

أتمنى النجاح لمؤتمركم الكريم والتوفيق لكم الدائم على أمل أن نلتقي اليوم والقرآن الكريم محصن تحصينًا كاملاً وشاملاً من كل عدوان ومن كل ما يسيئ إلى الفكر الإسلامي والمقدسات الإسلامية.

شكرًا لكم، شكر لمنظمة إنسان، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ألكسندر زسبيكين

روسيا الاتحادية

دبلوماسي - سفير روسيا لدى اليمن
ولبنان سابقًا - وزير مفوض بالسفارة
الروسية في سوريا سابقًا

أصدقائي الغاليين المشاركين

أريد أن أقول بعض الكلمات،

عن أهم الأشياء التي أراها من وجهة نظري،

تحدد مصيرنا وليس فقط روسيا بل مصير البشرية جمعاء،

أنا سأتحدث عن أخلاق والقيم الثقافية كما هو معروف أن روسيا تحتضن دائمًا كأسرة واحدة الجنسيات المختلفة والأقليات والأديان المختلفة والطوائف الدينية هذا ساهم في الإثراء الثقافي والتماسك الداخلي وعلى سبيل المثال ممكن أن نقول أنه كان أهم عامل رئيسي للانتصار من قبل الاتحاد السوفيتي على النازية.

وبعد مرور مرحلة صعبة نتيجة لنمو الحركات الراديكالية القومية المدعومة من الغرب حصل انهيار الاتحاد السوفيتي

حاليًا روسيا تناضل من أجل مصيرها المستقل كدولة ذات سيادة وتناضل ضد العنصرية والتطرف والإرهاب التي تؤيدها الغرب

وكذلك ضد التوسع الغربي نشاهد حاليًا أن الغرب اتجه نحو الانحلال الأخلاقي ويحاول أن يقضي على الحضارة والثقافة البشرية.

واستبدالها بالمجتمع الاستهلاكي الذي تستخدم فيه شعارات الديمقرطية لمزيد من استمرار للظلم والقمع لتأمين ما يسمى بمجتمع المليار الذهبي من خلال نهب ثروات ومقدرات غالبية الدول في هذه الظروف تدعو روسيا جميع الشعوب إلى توحيد الجهود ضد الهيمنة الأمريكية والوقوف ضد ما يسمى بالقطب العالمي الواحد وبناء نظام عالمي جديد مبني على الأمن الغير متجزء والتعاون المتبادل المبني على المصالح المشتركة واحترام العادات والتقاليد وكذلك احترام الخصوصيات الدينية والثقافية لكل الشعوب .

د.رياض الصيداوي
سويسرا

كاتب وباحث ومفكر - مدير مركز الدراسات السياسية والاجتماعية (جنيف)

بسم الله الرحمن الرحيم

أعزائي المشاهدين،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الكلمة اليوم حول مسؤولية المجتمع الدولي تجاه الإساءة إلى المقدسات والمعتقدات الدينية وتجريمها.

أرحب قبل كل شيء بجميع المشاركين الأخوة والأخوات في هذه الندوة وشكر خاص لمنظمة إنسان للحقوق والحريات الراعي الرسمي للندوة.

لماذا التركيز على الإسلام والمسلمين في الغرب؟

أنا عشت تقريبا 30 سنة في جنيف في سويسرا، قلب الغرب، ورصدنا أحداث سبتمبر 2001 موجة كبيرة لشيطنة ومعاداة كل ما هو مسلم، وإسلام ومسلمين بالنسبة للمقاربة القانونية طبعًا المجتمعات الغربية هي مجتمعات ليبرالية والليبرالية تقول كما يقولون في الاقتصاد: دعه يعمل اتركه يمر نفس الشيء في الفكر، يعني، اتركه يقول ما يشاء، لكن هذا غير صحيح ومن ثم ما نسميه سياسة الكيل بمكيالين.

مثلاً، عندما يتعلق الأمر بمس أي رمز من رموز اليهودية، سواء أنبياء أو ديانة مباشرة تحال على قانون معاداة السامية.

قانون معاداة السامية موجود في أمريكا تقريبًا وفي كل دول أوروبا حتى نوضح أكثر مثلا، تستطيع أن تنتقد أو تسخر من الأنبياء، مثلا من الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، من عيسى نفسه، من المسيحية، نعم ثمة أفلام ورموز سخروا من المسيحية والمسيح ولكن لا تستطيع أن تسخر مثلا من النبي موسى والنبي داوود. لماذا؟ لأنك تذهب مباشرة إلى قوانين معاداة السامية.

بعد الحرب العالمية الثانية، اليهود احتجوا، مجزرة هتلر والنازية، إذاً يجب أن

نحمي أنفسنا بقوانين معاداة السامية.

نحن المسلمون والعرب ليس لدينا قوانين معاداة الإسلام لا يوجد قوانين في الغرب اسمها معاداة الإسلام تعادي الإسلام، إذاً فأنت تحال على القضاء، هذا غير موجود بل على العكس، يعني نعطي، على سبيل الأمثلة، أسماء انتقدت الصهيوني روجي جارودي، تتذكروه، في كتابه الأساطير المؤسسة لإسرائيل الرجل تم طمسه إعلاميًا، كان فيلسوف ومثقف فرنسي مشهور ويخرج في التلفزيون وتدعوه الصحف والمجلات وتعمل معه حوارات بعد الكتاب هذا صمت مطلق، كان الرجل غير موجود تم طمسه.

نفس الشيء أنا شاهدت فيلم مال جيبسون ذا باشون اوف ذا كريست، حول المسيح ومعاناته، سيدنا المسيح ومعاناته، من قبل اليهود، اتهم هذا المخرج والممثل الكبير، اتهم بمعاداة السامية، وحوصر الفيلم في أوروبا، إذًا ثمة قوانين اسمها معاداة السامية، ولا توجد قوانين معاداة الإسلام، ولا حتى معاداة المسيحية كما قلت لكم، إذًا حتى نحمي أنفسنا يجب أن تحدث ترسانة من القوانين، في الغرب، في الدول الغربية، قوانين تسمى معاداة الإسلام، تعادي الإسلام كما تعادي السامية واليهودية، تذهب إلى المحاكمة وتحال إلى القضاء، لكن من يفعل ذلك، لحد الآن طبعًا باستثناء، حتى المهاجرون وعددهم كبير، المسلمون في الدول الغربية، لكن لم يتنظموا بشكل كبير حتى يؤسسوا فعلاً حركة فاعلة، نفس الشئ الدول العربية الغنية جدًا، البترو دولار والملياردريرات الخليج لاهون بشراء النوادي الرياضية، باريس سان جيرمان ومانشستر يونايتد إلى آخره وينفقون أرقام فلكية على أندية رياضية ولا يستخدمون المال من أجل الدفاع عن الإسلام، عبر فرض قوانين معاداة الإسلام' لأن الغرب هو رأسمالي، بمعنى إذا لم يكن هو الذي يخسر ماليًا يمشي معاك يتفق معاك وتستطيع أن تفرض عليه قوانين معاداة الإسلام.

فيصبح حرق القرآن وشتم الرسول محمد صلى الله عليه وسلم والكاريكاتور ضده، كما عملت مجلة شارلي ايبدو في فرنسا إلى آخره فيصبح كما معاداة السامية يذهب مباشرة إلى القضاء،

للأسف الشديد الدول العربية الغنية جدًا لا يهمها الدفاع عن الإسلام إلا ببعض الجمل الفضفاضة، بل بعضها يعيش في التطرف والإرهاب في كل مكان في العالم فيعطي حتى ورقة أخرى للمزايدين على الإسلام والمسلمين،

حتى نضع حدًا للاستهتار برموز الإسلام كما قلت يجب إيجاد ترسانة قوانين معاداة الإسلام.

لا ننسى أيضًا أن الدوائر الصهيونية تسيطر على أغلب وسائل الإعلام في الغرب، هي التي تسيطر عليها، وهي من قامت بتأجيج الكره والحقد والكراهية ضد العرب والإسلام والمسلمين.

هي من تسعى دائمًا وتروج. الإعلام ليس فقط الصحف والمجلات والتلفزيونات.

السينما، السينما خطيرة جدًا المسلسلات، المسلسلات خطيرة جدًا، الفن، الرواية، الأدب،

ثم سلسلة سوداء مثلاً (جرالدي فارجيه)، فرنسي يعمل سلسلة كاملة للسخرية ومعاداة العرب وممارسة الكراهية والعنصرية ضد كل ما هو عربي وضد كل ما هو مسلم وتلقى رواجًا كبيرًا.

إذا ثم رأسمالية، ثم اللوبي الصهيوني، ثم نحن متقاعسون نسبيًا كما قلت، سواء مهاجرين، مش منظمين أنفسهم كما يجب، وبعضهم ينتمي إلى دولهم ودولهم كحال التشتت العربي

والآن يجدوا لاعبين في كرة القدم ونوادي رياضية ولا يهمهم الدفاع عن الإسلام والمسلمين.

إذًا المسألة في الغرب يجب أن تكون قانونية عبر ترسانة من القوانين.

إذا لم توجد هذه الترسانة من القوانين مثلها مثل معاداة السامية فسيتواصل الأمر ويقلك والله هذه حرية التعبير وحرية التعبير لا يوجد فيها،

ولا بد من التأكيد أيضًا، الكنائس، الكاثوليكية خاصة، وبابا الفاتيكان والكنائس الكاثوليكية في الغرب وهذا ما رصدته، يتضامنوا دائما مع الإسلام والمسلمين ويرفضون أي عدوان على الإسلام وعلى المسلمين،

وهم بعض الأحيان كما قلت خاصة الكاثوليك والكنائس المسيحية، هم نفسهم يتعرضون في الكثير من الأحيان إلى مثل هذه الحملات التي تقف ورائها الدوائر الصهيونية.

إن شاء الله تكون الرسالة وصلت عبر هذه الأمثلة الحية والأسماء الحية والحوادث التي حدثت هنا وهناك.

وشكرًا لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تارا أوجرادي
إيرلندا الشمالية

ناشطة حقوقية - رئيسة منظمة لا سلام بدون عدالة - عضو المجلس الوطني للمرأة في إيرلندا

نهاركم سعيد. معكم تارا أو جرادي وأتحدث من مركز حقوق الإنسان في إيرلندا.

أود أن أشكر المنظمين في منظمة إنسان على إقامة هذه الندوة من المشاركين وتحياتي لجميع المشاركين الآخرين والحاضرين في هذا الحدث في اليمن.

أفهم أنه في الوقت الحالي، وصلت الأمور إلى نقطة حساسة للغاية في التاريخ في جميع أنحاء الشرق الأوسط بشكل واضح

ولكن على وجه الخصوص في اليمن حيث يكون هناك مأزق في المحادثات.

ويُزعم أنهم وصلوا إلى المرحلة التالية من المحادثات المقرر إجراؤها في صنعاء، ولكن للأسف الحكومة المعترف بها كانت صعبة فيما يتعلق بالاستمرار في استخدام المملكة العربية السعودية كما يعتقدون أنها وساطة مناسبة في حين أن المملكة العربية السعودية بالفعل تؤجج المشكلة من الخارج.

وهناك الكثير من إراقة الدماء بسبب هذه المفاوضات الخارجية.

على وجه التحديد فيما يتعلق بتعويضات الحرب، نشعر أن هذا مكون ضروري لإدراجه في المحادثات.

وبالفعل هذا السؤال الرهيب للرواتب حيث أعلم أن مليون موظف في قطاع الخدمات الاجتماعية في شمال اليمن لم يتقاضوا رواتبهم منذ بداية الحرب.

وفي هذه المرحلة هناك خلاف جاد يحتاج إلى معالجة إنه أمر تقني من نواح كثيرة حيث يمكن أن تكون هناك بعض الاتفاقات سواء يتم دفع أجور الأشخاص من عام 2014م أو من عام 2022م قائمة إحصائية عن أولئك الذين يعملون في المحافظات الشمالية.

إلى جانب ذلك ومع العلم أن الكثير من الناس اضطروا إلى الفرار وأن هناك ثلاث رحلات جوية فقط يوميًا إلى مطار صنعاء، وهي رحلات الأمم المتحدة.

ما زلنا نناشد بإعادة فتح مطار صنعاء حتى يمكن الوصول إلى المساعدات الطبية وحتى يمكن أن يكون هناك المزيد من التدفق الحر للخدمات المطلوبة للحفاظ على المنطقة مثل سلسلة التوريد التي تحتاج إلى أن يتم فتحها بشكل أكثر مرونة.

عدد الأشخاص الذين تم احتجازهم من قبل الميليشيات ومسألة تبادل الأسرى، كل هذه أمور حاسمة يجب معالجتها أثناء المحادثات ويمكننا أن نرى أيضًا أنه كان هناك بعض التحسن فيما يتعلق بتلك الناقلات في ميناء الحديدة لقد كانت تلك قضية حرجة للغاية من نظر كارثة بيئية محتملة يمكن القول إن هذا شيء جيد وقد تم التخفيف منه إلى حد ما.

حول موضوع الحساسية فيما يتعلق بحرق القرآن في شهر المحرم في دول مثل السويد وغيرها في منطقة شمال أوروبا.

إنه لأمر حقير على الإطلاق أن يتعرض الناس للهجوم من أجل استقامتهم وأن يتم إهانة عقيدتهم بشدة وإساءة معاملتهم من قبل مجموعات من العنصريين المتشددين للغاية الذين يكرهون الأجانب، فهم لا يريدون أي شخص آخر في بلدانهم.

علينا جميعًا أن نعيش في هذا العالم. لدينا جميعًا مكان في المجتمع العالمي ولدينا حقوق الإنسان للتعامل مع الآخرين الذين يشبهوننا في التفكير حرية تكوين الجمعيات والتجمع وحرية الدين والتي يجب احترامها دون تفكير صغار العقول من دولة أو شعب يشعر أن إيمانه أو دينه يجب أن يكون هو الوحيد الذي يحظى بمدى الاحترام الكامل لدينا إعلان الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

إنه وضع صعب للغاية، ولسوء الحظ، لا يزال المدنيون هم من يدفعون الثمن دومًا.

نأمل أن يتم إعادة تطبيق المحادثات وأنه يمكن أن يكون هناك اجتماع للأشخاص الذين يتشاركون في التفكير لمعالجة الوضع في اليمن حقًا من أجل التخفيف من المعاناة الرهيبة التي تحدث للشعب في المنطقة منذ عام 2014م .

أتمنى لكم كل التوفيق في ذلك، ومن كل قلوبنا من إيرلاندا، نحن ندعم السلام.

نحاول تشجيع السلام دبلوماسياً وآمل أن نرى خلال الشهرين المقبلين تحسنًا كبيرًا في المنطقة.

كل احترامي لكم جميعا شكرًا لكم.

قدس السامرائي

الدنمارك

إعلامية وصحفية عراقية
عضو نقابة الصحافة الدولية
عضو منظمة همسة سما للثقافة الدولية بالدنمارك

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أنا الصحفية، قدس السامرائي، العراقية الأصل المقيمة في الدنمارك.

طبعا أنتم كلكم تعرفون انه صارت هجمة قوية على القرآن الكريم، على المسلمين وعلى الدول العربية في دول أوروبا وخاصة السويد والدنمارك.

في دولة السويد كان هناك شخص عراقي أحرق القرآن الكريم .

في دولة الدنمارك احترق القرآن وكنت أنظر إلى هذا الشي في التيليفزيون وكان يحترق قلبي ولكن لا أقدر أن أفعل شيئًا، لأني بعيدة عن كوبنهاجن.

فعند وصولي إلى كوبنهاجن بعد ساعة ونصف. وبمنتصف الطريق، فإذا بي أشاهد أن هناك قرآنًا كريمًا يحترق.

احتضنته، أخذته من الأرض واحتضنته، أطفأت النار واحتضنته فإذا بالشخص يريد ضربي.

المتطرف ضربني في وجهي لكنه تراجع للوراء فشاهدت القرآن الثاني فأخذت الحذاء، كان الحذاء على القرآن فأخذته بقوة لكن المتطرف أخذ بخنقي ودفعني إلى الوراء حتى يأخذ القرآن لكني تمسكت به.

فإذا هو يعني يمسكني من الوراء فضربني، وكانت الضربة في وجهي وضربة على ظهري، وسقطت بعدها، وصرخت البوليس البوليس وكان المتطرف يخنقني فإذا بالبوليس يمسك الشخص ويبعده عني.

بعد ذلك الشرطة أخذت القرآن، وسلمت القرآن مرة ثانية إلى المتطرف، عند سؤالي لماذا أخذتِ القرآن، أخذتي أشياء ذلك الرجل. أنا قلت ليست أشياءه هذا قرآني يحترق.

فقال: هذا هو رأيه، قلت له: أنا أيضًا لي رأي وتعبير في أني آخذ القرآن وأطفئه، لأن هذا قرآني، هذا إسلامي وأنتم تعرفون أن هذا الشيء غير صالح وممنوع وأيضًا كان هناك العلم العراقي يحترق.

فبذلك قال: أنت الآن سارقة، فقلت له: سارقة بماذا؟
سارقة لقرآني، سارقة بأن أطفئ القرآن، أن أزيل الحذاء من القرآن.
قال هذا هو نظام الدنمارك، قانون الدنمارك. فقلت له أنا أحترم كل القوانين لكن هناك شيء يجب أن يفهمه هذا الشخص المتطرف الذي يكره الإسلام.
بعد ذلك أنا وقفت ذهبت إلى المستشفى. كان الألم كبيرًا جدًا في ظهري. فوصلت إلى المستشفى، وتعالجت وأخذت الأدوية، وبذلك ذهبت إلى الشرطة وأعطيتها كل الإفادات. وقلت لها أولاً أريد أن أقدم شكوى، على هذين المتطرفين الدنماركيين الإثنين لضربي وتعنيفي وأيضًا لتصويري بدون علمي.
فبهذا الحمد لله، الحمد لله، كانت هناك نتيجة بأن الدنمارك ستدرس شيئًا اسمه أن توقفَ حرق القرآن، و أن لا تكون حرية الرأي في الرموز الدينية.
وأيضًا لا تكون هناك وساخة. يعني حدث هذا الشيء في الدنمارك. ممنوع أي شخص يقف أمام السفارة أي سفارة عربية أي سفارة أوروبية ويحرق علمها هذا راح يكون عليه سجن سنتين.
وإن شاء الله احنا ما نرضى ولا نرضى أن تحرق أي رموز إسلامية بل يجب أن تحترم. وهذا الشي الذي أوصلته إلى الدول الأوروبية وخاصة الدانمارك وكل الدول.
وإن شاء الله، أي مسلم، أي مسلمة، تحارب من أجل دينها. صح نحن الآن في أوروبا لكن نظل منتمين لدولنا العربية كل مسلم كل عربي له دولته الخاصة.
وأنا دولتي العراق. فتحياتي للجميع وشكرًا لكم
وشكرًا لهذا اللقاء الذي أسعدني التقي بأهلي من اليمن وأهلي العرب كلهم وإن شاء الله نلتقي وجهًا لوجه ونكون سعداء بلقائكم ونتشرف بكم.
تحياتي للجميع وشكرًا لكم قدس السامرائي دولة الدنمارك عراقية الأصل، تحياتي.

د.حسن جوني

لبنان

استاذ القانون الدولي بالجامعة اللبنانية
عضو المكتب التنفيذي للحقوقيين الديمقراطيين العالميين
رئيس قسم القانون الدولي والعلاقات الدولية في التجمع
العالمي لدعم خيار المقاومة

ألف سلام وألف تحية عليكم جميعًا

نلاحظ في هذه الأيام تكرار محاولة إهانة الشعوب في ثقافتها وفي دينها وفي أخلاقها وفي عاداتها وخصوصًا إهانة الدين الإسلامي من خلال حرق القرآن أو محاولة البعض حرق نسخ من القرآن، بعض الدول تسمح بالقيام بذلك دون الأخذ بعين الاعتبار أبدًا للعلاقات الدولية التي تدعو إلى المحبة وإلى السلام، وأيضًا إلى القانون الدولي العام الذي يحذر إهانة الشعوب والأديان.

نرى هذه المحاولات وهي ليست بجديدة مرت بعدة أمور منها مثلاً: كانت قضية الحجاب في أوروبا، ومن ثم الآن أتتنا قضية المثلية إلى آخره.

كل ذلك كما نعرف يطرح علينا سؤالاً أساسيًا: لماذا؟

لماذا كل هذا؟ ما هو الهدف الذي تسعى إليه هذه الدول من وراء إهانة الأديان، وإهانة الإسلام؟!

كل ذلك، أنا في رأيي لأنهم يعملون ويشجعون لشيءٍ اسمه صراع الحضارات.

ومن خلال صراع الحضارات، هو هذا الصراع كما هم يعتقدون يبرر الحروب ويبرر النزاعات والكراهية بين الشعوب وهذا ما تعمل عليه الإمبريالية والحركة الصهيونية أمام هذا الواقع، هذه الحروب هي حاجة للإمبريالية وحاجة للصهيونية حاجة لأنها كل ما تمر بأزمتها العامة بأزمتها الكبيرة بأزمتها الإنسانية، هي تلجأ لحل أزمتها من خلال الحروب وشاهدنا ذلك في الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية. وبهمجية كبيرة جدًا برمي قنبلتي هيروشيما وناجازاكي على الشعب الآمن في اليابان، في ذلك الوقت من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، همجية ما بعدها

همجية، ويجب ألا ننتظر من هؤلاء غير تصعيد الكراهية والعمل على الدمار من خلال مهاجمة الشعوب وثقافتها وحضارتها،

ومن أهداف ذلك أيضًا، هو إلهاء الشعوب بقضايا جانبية على أساس أن هناك حربٌ بين الحضارات والثقافات على أساس أن هناك عالم متحضر وعالم غير متحضر - وعلى فكرة- في القانون الدولي أصبحت هذه العبارة، نحن والآخرون قد انتهت، لم تعد موجودة، هذه الأمور تغيرت، ونحن نتحدث اليوم طبعًا عن ميثاق الأمم المتحدة الذي جاء في مقدمته، نحن شعوب العالم علينا أن، وهذا طبعًا نراه في الآية القرآنية التي تتحدث: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾. هذا يضر بالعمل الذي تقوم به أو الحروب التي تحرض لها الحركة الصهيونية في العالم.

لذلك تلجأ إلى خلق قضايا ومواضيع جانبية، ليست أساسية، في خلق هذه الأجواء والتوترات في العالم، لخلق الكراهية بين البشر، واعتبار أن الأديان تتناقض بين بعضها، والحضارات تتناقض مع بعضها، والثقافات أيضًا، لذلك مع العلم بأن الأديان، تكمل بعضها والحضارات تغني بعضها، والثقافات تغني بعضها أيضًا، هذه هي رسالة الإسلام وهذه هي رسالة كل إنسان حر في هذه الدنيا المعادي للإمبريالية والصهيونية.

نحن لسنا فقط أمام قضية فلسفية حضارية ثقافية إنسانية، إنما نحن أيضًا أمام قضية قانونية، حيث أن من يدعي حرية التعبير هو لا يعرف بأن الإعلان العالمي لحقوق الانسان في مادته 19 التي أعطت الإنسان الحق بحرية تعبيره، وضعت شروطًا وقيودًا لهذه الحرية، المادة 29 تحديدًا وضعت حدًا لممارسة هذه الحقوق، خصوصًا حقوق الحرية، وضعت عليها القيود التي يقررها القانون لضمان الاعتراف بحقوق الغير، وحريات واحترام الغير. ولتحقيق مقتضيات العدالة

للنظام العام والمصلحة العامة والأخلاق القومية وغيرها، هذه هي حرية التعبير يجب أن تحترم هذه الأمور بل أكثر من ذلك ذهب العهد الدولي المتعلق بالحقوق السياسية والمدنية والثقافية، ذهب أكثر من ذلك، تحدث في المادة 19: الفقرة الثانية منها بالقيود، عندما تحدث في الفقرة الأولى عن الحريات وضع في الفقرة الثانية القيود، التي هي مهمة جدًا لابد من قراءتها، حيث قال: ضرورة احترام حقوق الآخرين، من يريد أن يمارس حرية التعبير أن يحترم حقوق الآخرين وأيضًا حماية الأمن القومي، مهمة الأمن القومي، حماية أمنكم القومي والمتعلقة بالنظام العام وبالآداب العامة.

هذه نقاط مهمة جدًا، أيضًا حماية سمعة الشعوب وسمعة الناس، احترام حقوق الآخرين وسمعتهم.

أكثر من ذلك جاءت المادة 20 وهي مهمة جدًا، ونقرأها بما معنى " تحذر هذه المادة من الدعاية للحرب"، كما تقوم الحركة الصهيونية بالدعاية للكراهية وبث الكراهية بين الشعوب هي والإمبريالية الأمريكية.

نأتي فيما بعد والأهم من كل ذلك " تحذر أي دعوة - أرجو الانتباه- إلى الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية "، الكراهية الدينية، هذه الأفكار، هذه حقوق الإنسان في لسان المعاهدات الدولية ويجب احترامها.

لذلك لمحاربة هؤلاء، لابد من بث نظرية الإسلام الحقيقة، والأديان الحقيقية، والثقافة الحقيقية، المحبة، والتعاون بين الشعوب،كما يقول ميثاق الأمم المتحدة: " التعاون بين الشعوب في المجالات كافة "، كل المجالات الإنسانية، هذه رسالتنا إلى العالم، هذه رسالتنا إلى الكون، هذه رسالتنا إلى العالم.

لذلك نرى اليوم، تحاول الامبريالية بأزمتها، أن تلجأ إلى بث الكراهية بين الشعوب.

ولكن نضال شعوبنا، ونضال أهلنا، وخصوصًا في أفريقيا، وآسيا، وأمريكا اللاتينية،

وحتى في أوروبا اليوم، هناك هذا الرفض لما تبثه حكومات هذه الدول من كراهية.

لذلك نرى تحركات في كل العالم، ضد الكراهية، ومن أجل المحبة، وهناك تغييرات كبيرة جدًا في القارة الأفريقية.

هذه أمور مهمة جدًا، هذه رسالتنا للعالم، رسالة محبة، وسلام وتعاون، وتضامن، ونحن نعرف المهمة الأساسية لنا اليوم، العمل، ليس فقط لتحرير فلسطين، العمل على تحرير فلسطين من دنس الصهاينة والإمبريالية، ولكن أيضًا لابد أن نناضل من أجل تحرير الإنسان، والإنسانية من الإمبريالية، ومن الحركة العنصرية الصهيونية. وشكرًا.

د.إبراهيم العرادي

مملكة البحرين

مدير المكتب السياسي
لائتلاف شباب ١٤ فبراير

بسم الله الرحمن الرحيم

في البداية نبدأ بالشكر لمنظمة إنسان للحقوق والحريات لإفساحها المجال لنا للتعبير عن رأينا وموقفنا في أشرف قضية تهم العالم العربي والإسلامي وهي شرف الأمة وهي نصرة القرآن الكريم الذي يتعرض الآن لهجمة دولية منظمة عبر ذيول لها هنا وهناك، وكما أرحب بالحضور الذين هم موجودون في هذه الندوة من مختلف البلدان والمشارب.

ونتمنى لهذه الندوة المباركة إن شاء لله أن تلقى النجاح وأن تتبعها مؤتمرات أخرى وأخرى إن شاء الله.

أيضًا نهيب بالشعوب العربية والإسلامية وبعض الحكومات التي أخذت موقفًا مشرفًا ضد حكومة السويد وضد المعتدين على القرآن من حكومة الدنمارك وغيرها وغيرها.

فهذا الموقف محسوب خاصة موقف الشعوب العربية محسوب وهو يمثل كل الطيف العربي والإسلامي ولكن هناك تقصير كبير حيث ظهرت حكومة السويد ومعها الحكومات الغربية كلها متواطئة في هذا العدوان، ووجدت أن هناك ردًا غير جاد وموقفًا غير جاد من غالبية الحكومات العربية، طبعًا هي تعرف هذه الدول تعرف أن الشعوب كلها لا تقبل بهذه الإساءة وهذه الإساءة تهينها وتهين عيشها اليومي ولكنها في القرار السياسي عبر هذه الحكومات التي لم تقدم أي موقف جاد مما فسح المجال لهذه الدول أن تسمح لهذا اللقيط اللعين هذا المدعو الذي أترفع عن ذكر اسمه، تسمح له وللفريق معه ومن يأتمرهم وينظم لهم برنامج حرق القرآن الكريم والاعتداء على المصحف والشعائر طبعًا، مما سهل لهم السماح

لهذا المدعو بعمل ما يشاء اليوم هناك موقف محسوب لمنظمة التعاون الإسلامي بتعليق صفة المبعوث السويدي مبعوث الحكومة السويدي لدى منظمة التعاون الإسلامي هذا موقف يحسب لكنه غير كافي وهو يندرج في المواقف المشرفة ولكن الناقصة.

وحالة عدم الجدية من الحكومات جعلت هذا المجنون اللقيط اللعين وغيره يتمادى ويتفاخر بما يعمل.

طبعًا أنا استغل هذه المناسبة وأشكر وأعبر عن مدى حبي وافتخاري لشعبي البحريني، شعب البحرين الذي منذ أنه وصله النداء، منذ أن حصل هذا الاعتداء الجائر وهو في مسيرات يومية رغم الحصار ولكن شعبنا بشعار هيهات لن يقبل بحرمة القرآن أن تداس.

وهناك مواقف شريفة كبيرة على مستوى النخب في البحرين وعلى مستوى الجمهور والمعارضة البحرينية تم الإعلان عنها.

اليوم نحن نتكلم عن استغلال هذا اللعين ومن يدعمه بموقع التواصل الاجتماعي لإرسال سمومه.

هو يعرف الآن أنه رغم الحماية التي توفرها له حكومة الاتحاد الأوروبي وليس فقط السويد على عكس ما يدعي هناك حماية 42 ساعة لهذا المدعو،

إلا أنه تقريبا الآن انتهى وهو يعرف أن مصيره وحتفه سيكون في أي يوم.

لكن اليوم ما المطلوب علينا نحن، علينا أيضًا أن نواجهه بمثل هذا السلاح.

هو يستغل مواقع التواصل والتي تفسح له المجال. طبعًا مواقع التواصل كلها تفتح المجال تفسح المجال له وتحجب من يعارضه.

ولكن علينا استغلال الندوات الإلكترونية كهذه الندوة أو، استغلال كل موقع

من مواقع التواصل الاجتماعي لإيصال الصوت الحقيقي المعبر عن هذا القرآن الكريم وعلوم القرآن وقيمة القرآن، قيمة هذا المصحف.

ولعلنا نقلب الطاولة عليه ويستنير أطفالنا وشبابنا بهذا الموقف وهي فرصة.

هذا اللعين من حيث لا يعلم، خلق فرصة، هو ومعاونوه ومحرضوه، خلقوا فرصة للعالم الإسلامي بأن يرجعوا ويتمسكوا بقرآنهم أكثر من أي وقت مضى.

ليس فقط في شهر رمضان الكريم، رغم أن هناك تقصير من البعض حتى في شهر رمضان.

هذه فرصة جميعًا لنا، أيضًا هنا فرصة للمناهج الدراسية لكي تبين منزلة القرآن أكثر. أن تعزز وتتكثف البرامج الدينية وخاصة التي تفسر القرآن وتدعوا إلى القرآن وتبين مدى خطورة وحرمة التعرض لهذا القرآن.

هذه مسؤوليات الحكومات والدول. هذا القرار يجب أن يكون من البديهيات. فهذا الأمر لابد أن تنتبه له الحكومات الغربية.

طبعا هذه المعركة يبدوا أنها تقريبًا فشلت وانتهت حيث أن هذا المجنون وجد نفسه في عزلة وهو لا يستطيع حتى أن ينظر من شباك منزله.

ولكن الناس كلهم اليوم يجب عليهم أن ينصب اهتمامهم على كيف نقلب الطاولة على هذا المجنون.

أيضًا يجب أن يكون هناك برامج توعية أكثر من مؤسسات أهلية وغير أهلية، منظمات حكومية وغير حكومية، يجب أن يكون الوعي والصد الأول لهذا التحريض ضد القرآن من المنزل.

المنزل، الأسرة عليها واجب شرعي، اليوم نحن لا نقول هذه مسؤولية علينا جميعًا، هذا تكليف يجب أن نقوم به.

ونحن في ائتلاف شباب ثورة 41 فبراير في البحرين في كل بياناتنا ومواقفنا سنبقى داعمين لقرآننا لديننا، لمصحفنا لأنه هو شرفنا، يعني إن لم يكن لنا موقف للدفاع عن القرآن فلا قيمة لنا في هذه الحياة.

فسنكون داعمين وسنقرع كل الأبواب لإيصال هذا الصوت بالتعاون مع كل المسلمين وكل الغيارى في هذا العالم، لأن هذا تكليف، ليس فقط مسؤولية، هذا تكليف عيني يجب أن نقوم به

ولكن على الجميع أن يأخذوا مسؤولياتهم، وهذه المسؤولية ليست فقط على فئة، هي مسؤولية على كل الأحرار في العالم.

ولابد اليوم أن يكون هناك يوم دولي للتضامن مع القرآن، ومع الحريات ومع الشعائر الدينية كلها،

يجب أن يدرس هذا الأمر جيدًا ونقطع الطريق على هذا المجنون وغيره من المجانين اللعينين.

و إن شاء الله نحن بقرآننا منتصرون أعزاء أقوياء في كل الميادين إن شاء الله

وتحية لكم جميعًا وأجدد شكري لمنظمة إنسان للحقوق والحريات على هذا الجهد الراقي وفي أمان الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

د. ابراهيم اللوزي

كاتب وباحث - المدير التنفيذي لمركز دار الخبرة للدراسات والتطوير

اليمن

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله.

بداية نبارك لمنظمة إنسان للحقوق والحريات عقد مثل هذه الندوات التي تأتي في إطار متابعتها واهتماماتها بالرأي العالمي المؤثر على حقوق الإنسان في المجتمعات. وبالذات في المجتمع الإسلامي، وحقيقة موضوع الندوة، موضوع حيوي، موضوع ذو جدوى وأهمية.

حيث تعتبر المقدسات والرموز الدينية والثقافية ذات أهمية بالغة في حياة الأمم والمجتمعات والأفراد ويشكل الاعتداء عليها أو التجريح فيها خطرًا كبيرًا على الأمن والسلم العالميين.

وفي مداخلتنا هذه للندوة سنشير إلى مخاطر هذه الاعتداءات الصارخة على الرموز والمقدسات الدينية، وازدراء الأديان بشكل عام.

حيث تشكل هذه الاعتداءات بالرغم من جدلية المفهوم لدى كثير من المجتمعات والاختلاف في تأطيرها، إلا أن ما ينتج عنها من عواقب وخيمة قد تصل إلى جرائم القتل واستهداف المصالح سواء للدول المستهدفة من جرائم الازدراء هذه أو الدول الراعية و المصرحة بهذه الأفعال الغير مسؤولة

كل هذا يستدعي بالضرورة إلى ملاحقة المسيئين للمعتقدات والرموز الدينية، لتكون في تقييمنا ضمن الجرائم الدولية، ومن الضروري أن نسعى إلى استصدار قانون دولي يجرم الإساءة للمقدسات الدينية، ويرصد العقوبات المناسبة لها، نظرًا لما ينتج عنها من عواقب وخيمة. كل هذا يحفظ الشعور النفسي للمؤمنين بهذه المعتقدات.

و يجنب العالم الكثير من الويلات والأزمات والحروب التي قد تنشب جراء مثل هذه

الجرائم العقدية، ومن أبرز هذه المخاطر التي تنتج عن جرائم ازدراء الأديان ممكن أن نقيمها في جانبين الجانب الأول مخاطر اجتماعية، والجانب الثاني مخاطر أمنية.

في جانب المخاطر الاجتماعية، نقيم بأن ازدراء الأديان والمقدسات والرموز الوطنية في حقيقته، يدمر جمال المناخ الفريد للتعدد الثقافي والديني داخل المجتمعات خصوصًا تلك التي تفتح أبوابها للاغتراب واللجوء منذ فترات طويلة وتقبلت هذه الأنظمة التعددية الثقافية والدينية هذا يشكل هدم للمناخات الجميلة التي كانت سائدة في هذه المجتمعات.

أيضًا ازدراء الأديان، واستهداف الرموز الدينية والمقدسات لطائفة معينة وخصوصًا عند تكرارها واستمرارها يخلق جدار كراهية كبير بين الديانات داخل المجتمع الواحد.

أيضًا استهداف المقدسات والرموز الدينية ينزع روح التسامح والتعايش بين الأفراد والشعوب وكافة الأعمال والاستهدافات للمقدسات الدينية تعتبر انتهاكًا واضحًا وصريحًا لمبادئ التعايش السلمي، ومهددات حقيقية للسلم العالمي في حال تطورها واستمرارها وغض الطرف عنها، كما أن هذه الأعمال أيضًا تعتبر خرقًا للعادات والتقاليد والخصوصيات الثقافية لدى كثير من الدول والمجتمعات.

كما نقيم أن ضرب الرموز والمقدسات الدينية وتعمد الإساءة لها وموافقة الحكومات على ذلك والتصريح بها، يعتبر تمهيدًا لتمرير مشاريع تخريبية أخرى داخل المجتمعات. لطالما حافظت هذه المقدسات والمبادئ الدينية عليها ومن ذلك ما نشهده اليوم من محاولات لتمرير مشاريع ثقافية مغلوطة لفتح الأبواب أمام الشذوذ الجنسي والمثلية وما يسمى بالكلاب البشرية وغيرها.

ما قدمناه على عجالة فيما يتعلق بالمخاطر الاجتماعية، قد ينعكس على الجانب الأمني ويشكل مخاطر أمنية كبيرة.

المخاطر الأمنية:

تعتبر أفعال ازدراء الأديان واستهداف الرموز والمقدسات الدينية أفضل مادة خصبة لتجنيد المتطرفين الدينيين من جميع الديانات، خصوصًا أطراف القضية المنفذ والمستهدف. وهذه تعتبر إحدى المراحل الأولى لتشكيل التنظيمات الدينية المتطرفة التي لا يخفى عن الجميع حجم وجرم أعمالها الإجرامية والتخريبية داخل الدول المستهدفة للأفراد والمجتمعات.

حدوث هذه الأفعال داخل المجتمع الأوروبي تحديدًا يعتبر نسجًا محكمًا لتهديدات أمنية بالغة الخطورة داخل أوروبا. في المنظور القريب والمستقبلي، فهذه الأفعال لها ردود أفعال أكبر مستقبلاً، ومن قبل جميع أطراف القضية، سواء المنفذ لهذه الأفعال أو المستهدفين من هذه الافعال، ولدينا أمثلة حية وواقعية في هذا في هذا الجانب.

هي مثلاً حادثة جامع النور في نيوزيلندا، التي أتت ردود أفعال لتنظيمات متطرفة أيضًا ما يحصل من جرائم دينية متطرفة في دولة الهند، والتي دائما ما نسمع عنها بين حين وآخر.

أيضًا نقيم بأن مثل هذه الأفعال تعين التنظيمات الإرهابية على نشر فكرها المتطرف، وفرصة لهذه التنظيمات لتبرير الكثير من العمليات الارهابية التي قد تنفذ ضد مصالح هذه الدول في الخارج أو حتى في داخل هذه الدول والمجتمعات التي تتبنى وتسمح بمثل هذه الأعمال.

كما نقيم أن أفعال ازدراء الأديان واستهداف المقدسات والرموز الدينية وما ينتج عنها من ردود أفعال انتقامية على مستوى الحكومات كالمقاطعة الاقتصادية للمنتجات والسلع لعدد من الدول الأوروبية يشكل عبئًا اقتصاديًا جديدًا عليها

في الوقت الذي تعاني فيه أوروبا أصلاً من مشاكل اقتصادية حقيقية وهذا يشكل تهديدًا أمنيًا كبيرًا للأمن الاقتصادي الأوروبي، على سبيل المثال إذا قمنا بحصر صادرات دولة السويد للدول الإسلامية وجد أنها تصدر بما يقارب (9 مليار دولار).

إذا تمت المقاطعة الجدية في هذا الاتجاه قد تخسر السويد موردًا اقتصاديًا مهمًا في وقت يصعب عليها أن تتحمل مثل هذه الأعباء

يعتبر الأمن الفكري أحد ركائز الأمن القومي للدول والمجتمعات ومحاولات النيل منه من قبل أي دولة أو مجتمع يعتبر بمثابة شرارة استهداف أمني ولن تقف الدول والمجتمعات مكتوفة الأيدي أمام محاولات استهداف أمنها الفكري خصوصًا في حال استمرار مثل هذه الأفعال وما ردود أفعال مجلس النواب العربي ومنظمة العالم الإسلامي تجاه ذلك إلا نتيجة للإحساس بخطورة التهديد للأمن الفكري الإسلامي.

كما نقيم أيضًا أفعال الإساءة للرموز والمقدسات الدينية تعتبر تنمية لظاهرة العنصرية بين الأفراد والشعوب بجميع أشكالها وفي الوقت الذي تحاول معظم الدول الأوروبية مكافحة الاعمال العنصرية تأتي مثل هذه التصرفات المصرح لها من دول أخرى داخل المجتمع الأوروبي لتذكي رائحة العنصرية النتنة وتضرب مصداقية هذه الدول مكافحتها داخل المجتمع الأوروبي.

وهذه الأمور تحتاج إلى مراجعة كبيرة من قبل المجتمع الأوروبي لأن كل ما ذكرناه من مخاطر اجتماعية وأمنية هو حقيقة يشكل عليهم الخطر الأمني الحقيقي قبل أن يشكل مخاطر أمنية أو اجتماعية على غيرها من الدول .

هذا ما أحببنا أن نشارك به في هذه الندوة متمنين لكم دوام التوفيق والنجاح بإذن الله.

ختام الندوة

ختامًا نتوجه بالشكر الجزيل لله سبحانه وتعالى الذي وفق الجميع في هذه الندوة الهامة والحيوية ونخص بالشكر أيضًا جميع ضيوفنا الكرام على مشاركاتهم ومداخلاتهم المفيدة والقيمة وعلى وقتهم الثمين معنا حيث كان لذلك النصيب الأكبر في إثراء هذه الندوة وإلتقاء وتلاقح الأفكار والتحليلات والرؤى والمواقف من قارات العالم المختلفة التي تعتبر خطوة أولى للدفع بضرورة إقامة مثل هذه الندوات واللقاءات والتحرك من خلالها في جميع المحافل المحلية والاقليمية والدولية وطرح مثل هذه الأفكار والمواقف الصريحة والواضحة لإيقاف مثل هذه الأفعال والتصرفات المسيئة للنضج الفكري والثقافي داخل المجتمعات والتصدي أيضًا لمن يحاولون تدمير المجتمعات واستحداث صراعات متداخلة تنتج عنها بيئة خصبة للكراهية والعنصرية والتطرف ومصادرة حقوق الإنسان في الجانب العقائدي والفكري، وذلك يبدأ من خلال إدانة الخطاب السياسي والإعلامي المحرض تجاه الإساءة للمعتقدات والرموز الدينية، واتخاذ مواقف جادة من الدول والحكومات العربية والإسلامية بالأخص أمام ازدواجية المعايير الغربية تجاه مبدأ حرية الرأي والتعبير.

ونؤكد نحن في منظمة إنسان للحقوق والحريات على خطورة هذه الإساءات وأثرها على أمن واستقرار الدول والمجتمعات والأفراد وانعكاساتها على حقوق الإنسان في العالم أجمع.

كما نتوجه بالشكر الجزيل لجميع القائمين والمنظمين لهذه الندوة كلاً باسمه وصفته وكذلك كل من شاركوا وساهموا ودعموا لإنجاح هذه الفعالية الهامة، والتي نتمنى أن تلقى اهتمامًا واسعًا من قبل الإعلام والإعلاميين والمفكرين والمثقفين والعمل على مشاركتها ونشرها.

خالص التحية والتقدير

د/ أمير الدين جحاف

رئيس منظمة انسان للحقوق والحريات

توصيات ومخرجات الندوة:

1. العمل على تشريع وإصدار قانون دولي يحمي المعتقدات الدينية ويجرم ويحاسب أي أعمال تسيء للمقدسات الدينية بأي شكل من الأشكال.
2. التشديد على قيام الأمم المتحدة بدورها الفعلي والجاد لمواجهة الظواهر الغريبة الاجتماعية والثقافية والتصرفات التي تهدد التعايش السلمي وتضر بالاستقرار المجتمعي على مستوى العالم كمحصلة نهائية.
3. ضرورة تكاتف الجهود ورفع مستوى التنسيق بين جميع مؤسسات المجتمع المدني والتركيز على الجانب التوعوي وخطورة التصرفات اللامسؤولة على المجتمع وآثارها المترتبة على ذلك.
4. التشديد على دور المؤسسات والكيانات الإسلامية في نشر الثقافة الإسلامية وسماحة الدين الإسلامي الحنيف الرافض للأفكار والمعتقدات الدينية المتطرفة، وبراءته من كل ما ينسب إليه من أفعال أو تصرفات مسيئة للغير.
5. ثمنت الندوة موقف منظمة التعاون الإسلامي وذلك بتعليق صفة المبعوث السويدي لدى المنظمة، ورغم أهمية هذه الخطوة لكنها لم تصل إلى مستوى الحدث والجرم المشهود في حق القرآن الكريم.
6. ترى الندوة أن في استهداف المقدسات الدينية الإسلامية فرصة مهمة لتوحيد الصف الإسلامي ونبذ أساليب التفرقة بين مختلف الطوائف الإسلامية، ودعوة المؤسسات الدينية الكبرى للقيام بدورها في هذا الجانب والنظر للموضوع من الناحية الإيجابية.

7. توصي الندوة القائمين على المؤسسات الإعلامية العمل على إفراغ مساحة في وسائل الإعلام العربية والإسلامية المختلفة لمحاربة ظاهرة الإسلاموفوبيا وتصحيح الأفكار المغلوطة المنسوبة للدين الإسلامي الحنيف وهو منها براء.
8. توصي الندوة الجهات الأمنية والجهات ذات العلاقة على دراسة هذه الظواهر وإيضاح خطورتها على المجتمعات من الناحية الأمنية والاجتماعية والعمل على إيجاد معالجات طارئة وسريعة وصولاً إلى حلحلتها قبل أن تصبح مادة خصبة للتنظيمات المتطرفة.
9. تحذر الندوة من ردود الأفعال المتوقعة وخطورتها كنتيجة لتلك الأفعال المسيئة للرموز الدينية وما قد ينتج عنها من استهداف للأفراد والمجتمعات وعلى الدول التي تقوم بذلك تحمل مسؤوليتها تجاه ذلك.
10. تقترح الندوة التحديد والإعلان عن يوم عالمي للتضامن مع القرآن، والتذكير باحترام الحريات وقدسية جميع الشعائر الدينية لشعوب العالم.
11. ختاما توصي الندوة بضرورة عقد مثل هذا الندوات والمؤتمرات الدولية لمناقشة وتدارس هذه الظاهرة وتوحيد الرؤى والمواقف العالمية للوقوف أمامها والتصدي لها ومعالجتها طالما ولا زالت في إطار السيطرة.

Insan إنسان

منظمة إنسان للحقوق والحريات

Insan Rights and Freedoms Organization

IRFOYemen

www.insan-ye.org